ودانت لهما العباد والبلاد سبعة وثلاثون خليفه اولهما ابو العباس السفاح واخرهم
المستعصم بالله وجملة ما ملكوا من السنين خمسماية سنة وثلاث وعشرون سنة
واحدا عشر شهرا قيل وخمسة عشر يوما واستشهد المستعصم بالله ليلة الاحد الرابع عشر
من شهر صفر سنة ست وخمسين وستماية قتله التتر ودخلوا بغداد وبذلوا السيف
في اهلها وسلطانها هولاكو واحصيت القتلى يوميذ فكانوا الف الف وثمانماية الف
وزالت الدولة العباسية للتاريخ المذكور ثم صار العقد والحل والتولية والعزل الى الملوك
التركية بالديار المصرية والخليفة معهم كواحد من العامة ليس له قول يسمع ولا راي يتبع واول
من قام بالسلطنة منهم للتاريخ المذكور الملك المنصور علي بن ايبك المعزي ولم تزل مملكة
الديار المصرية بايدي الترك الى يومنا هذا في اواخر الماية التاسعة والقايم منهم بامر السلطنة
الان الملك الاشرف ابو النصر قايتباي والله اعلم وهذا اخر ما يسر الله جمعه من هذا
التاريخ اللطيف المختصر الجامع اللطيف الواسع وقد احتوى مع حجمه الصغير على علم
كبير وكنت معتنيا من علم التاريخ بصحاح الاسانيد والمصايب ونصري عند الوقوف عليها
كل جابر وذلك بفضل الله وهدايته وحسن معونته ورعايته وقد اردت ان اثبت
هاهنا الارجوزة التي نظمتها ما سبلتها المسماه احسن السلوك في نظم من ولي مدينة زبيد
من الملوك وان اذكر بعد ذلك خاتمة في مولدي ومنشاي وطلبي للعلم في مبداي وتعديد
نعم الله علي وما ساقه من الخيرات الي لا عن تفضلي ولكن اقتديت بمن سبق من العلما
قبلي فقد سبقني الى ذلك شيخ شيوخنا شرف الدين اسمعيل بن ابي المقري تغمده الله برحمته
فهو قدوتي في ذلك حيث جعل في اخر كتابه عنوان الشرف سيرة صالحة من سيرته وربما
وقف على ذلك اخ منصف فدعا لي بالرحمة وعرف مقدار ما اولاني الله تعالى من النعمة
ومن الله تعالى استمد التوفيق واساله الهداية الى احسن الطريق

وهذه الارجوزة المشار اليها

قال فقير الله عبد الرحمن / ابن علي الديبع راجي الغفران
الحمد لله العلي الامجد / وصل يا رب على محمد
وبعد فالتاريخ علم نافع / فاعرفه فكم له منافع
فان من يعلم علم من مضى / لدى جميع العالمين مرتضى
وهاكه خذ بذا انتها موفقا / نظما فصيحا واضحا محققا
فيمن ولي زبيد منذ اختطت / الى زماننا بتسع الماية
فالو سمعا نحو ما اقول / والله حسبي وهو لي كفيل

ذكر اختطاط

ذكر اختطاط مدينة زبيد وذكر بني زياد وولايتهم بها ومقدارهم

زبيد بالتحقيق يا اخا الرشد / اختطها في شهر ربيع وقد
مضى من الهجرة ضعف الماية / واربع من سنوات الهجرة
محمد نجل زياد الاموي / مستخلف المامون ذي الباس القوي
جعلها المذكور دار ملكه / ولم يزل اقليمها في ملكه
وعام خمس واربعينا / وماتين مات ذا يقينا
تخلف المذكور ابرهيم / سلالة الموفق الحليم
وبعد تسع وثمانين مضت / وماتين مات ذا ثم ثبت
في الملك نجله زياد لم / تطل به مدته بل انعدم
ثم ابو الجيش اخوه اسحق / نجل ابرهيم زكي الاعراق
ودام ملكه ثمانين سنة / وللثلاثماية ولسنة
من بعد تسعين توفي عن ولد / طفل زياد هذا احد
ما قيل وقيل ابرهيم / وقيل عبد الله يا حليم
ثم تولى امر رشيد / عبد ابيه البطل الشديد
فضبط الملك له وما نا / عن بعيد تحوي الثبانا
في امر عبد بن سعيد الحسن / ابن سلامه الموفق الامين
كان من الملك له حقيقه / وابن ابي الجيش له تسميه
وكان عند المسلمين مرتضى / وضبط الملك زمانا وقضى
عام ثلث بعد اربع الماية / فرحمة الله عليه هاميه
ثم اقام من بني زياد / طفلا صغيرا غير ذي رشاد
واسم هذا الطفل عبد الله / كفله عبد الحسين الواهي
رجان حبشي نفيس ونجاح / فقتل الطفل نفيس وراح
سنة سبع ثم اربع مضت / من الملك وبذا الطفل انقضت
دولة ال نجاد بني زياد / وملكهم يكون بالتعداد
مدتها بالضبط ضعف الماية / ثم ثلث من سنين صحت

ذكر الوزرا بني نجاح وذكر الصليحيين

ثم تنافسا نفيس ونجاح / على تولي ملك مولاهم وطاح

Copyright © King Saud University